بمرج الصفرا وقيل هاجر بالحبشة وعياش بتحتية
وشين معجمة بن ابي ربيعة المخزومي من السابقين المهاجرين
المعذبين في الله وانج المستضعفين بمكة عطف عام على خاص
وهولاء قوم اسلموا من اهل مكة فمنعهم الكفار ثم نجوا
ببركة دعائه صلى الله عليه وسلم وهاجروا اليه وروى
الحافظ ابو بكر بن زياد النيسابوري عن جابر قال رفع
صلى الله عليه وسلم راسه من الركعة الاخيرة من
صلاة الصبح صبيحة خمس عشرة من رمضان فقال
اللهم انج الحديث وفيه فدعا بذلك خمسة عشر يوما
حتى اذا كان صبيحة يوم الفطر ترك الدعا اللهم اشدد
بهمزة وصل وطاتك بفتح الواو وسكون الطا المهملة
وفتح الهمزة اي بليتك وعقوبتك على كفار قريش
اولاد مضر اللهم اجعلها اي الموطاة او السنين
او الايام عليهم سنين كسني يوسف عليه السلام
في بلوغ غاية الشدة وسني جمع سنة وشذوذه
ان تغير مفرده من الفتح الى الكسر وكونه جمعا لغير
عاقل وحكمه ايضا مخالف لجموع السلامة في جواز اعرابه
كمسلمين بالحركات على النون وكونه منونا وغير منون
منصرفا وغير منصرف قال المظهر وقال بعضنا ستي بكسر
السين واسكان التحتية مخففة والاصل كسنين
حذفت النون للاضافة حملا على جمع المذكر السالم انتهى
وقد استجاب الله له فاخذهم القحط والجدب حتى اكلوا
الجلود والميتة والجيف فاتاه سفيان بن حرب وكان
على دينهم فساله ان يدعو لهم فاستسقى لهم فسقوا
كما في الصحيحين وفي رواية في صلاة الفجر بعد قوله من
الركعة الثانية وفي رواية ثم بلغنا انه ترك ذلك
لما انزل الله تعالى عليه ليس لك من الامر شيء رواه
البخاري ومسلم بطرق والفاظ متقاربة وعن البراء
ابن عازب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقنت
في صلاة الصبح والمغرب رواه مسلم والترمذي وروى
البخاري مثله عن انس كما مر ولابي داود عن البراء

في

في صلاة الصبح ولم يذكر المغرب فتقصيرا من بعض الرواة او
حذفا لما نسخ وعن ابي مالك الاشجعي الكوفي ثقة روى له
مسلم والاربعة واسمه سعد بسكون العين بن طارق مات
في حدود الاربعين ومائة قال قلت لابي طارق بن اشيم
بوزن احمر بن مسعود الاشجعي صحابي له احاديث قال مسلم
لم يرو عنه غير ابنه يا ابت انك صليت خلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان وعلي بن ابي
طالب ههنا بالكوفة خمس سنين ظرف لصلاته مع علي
اكانوا يقنتون قال اي بفتح فسكون نداء القريب بني مصغر
تحبيب محدث اي ما كانوا يقنتون محدث ويحتمل ان يكون
مراده انه لم يكن من اول فرض الصلاة وانما حدث بعد الهجرة
فهو بحسب قول انس وذلك بدء القنوت وما كنا نقنت
رواه الترمذي في جامعه وعن سعيد بن جبير قال
اشهد اني سمعت ابن عباس يقول ان القنوت في صلاة
الفجر بدعة حدثت بعده صلى الله عليه وسلم والجواب انه
اراد انه لم يكن من اول الاسلام على نحو ما حررناه في قول
طارق محدث ويويده انه روي عن ابن عباس انه كان
يقنت رواه الدارقطني فان ساغ هذا التاويل والا فالمثبت
مقدم على النافي لما صح انه صلى الله عليه وسلم لم يزل
يقنت في الصبح حتى فارق الدنيا كما ياتي وحكاه الحافظ
العراقي عن الخلفاء الاربعة وابي موسى وابن عباس نفسه
والبراء عن جماعة من التابعين والائمة وفي الصحيحين عن
عاصم بن سليمان الاحول قال سالت انس بن مالك عن القنوت
فقال قد كان القنوت قلت قبل الركوع او بعده قال
قبله قلت ان فلانا اخبرني عنك انك قلت بعد الركوع
فقال كذب انما قنت صلى الله عليه وسلم بعد الركوع
شهرا اراه كان بعث قوما يقال لهم القراء زهاء سبعين
رجلا الى قوم من المشركين وكان بينهم وبينه صلى الله
عليه وسلم عهد فغدروا وقتلوهم فقنت شهرا يدعو
عليهم وفي ابن ماجه بسند قوي عن انس انه سئل عن
القنوت فقال قبل الركوع وبعده وروى ابن المنذر